جامعة جدة
University of Jeddah

مركز التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد
e-Learning and Distance Education Center

عنوان الوثيقة : وثيقة معايير النزاهة الأكاديمية في جامعة جدة

المعيار : 1.1 القيادة

البند : 1.1.2

الإصدار : 1.0

جدول المحتويات

تمهيد 3

المصطلحات والمفاهيم 4

أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية 5

سياسات النزاهة الأكاديمية في جامعة جدة 8

حقوق النشر في بيئة التعلم الإلكتروني 10

آليات كشف مخالفات النزاهة الأكاديمية 11

الإجراءات التأديبية حيال مخالفة الطالب لمعايير النزاهة الأكاديمية 12

تمهيد

شددت المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات وتقارير المنظمات الدولية والعربية والإقليمية المعنية بالتعليم العالي على أهمية تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية، وعدت مشكلات أخلاقيات الأداء الأكاديمي تحدياً كبيراً يعصف بروح وثقافة وتقاليد ورسالة مؤسسات التعليم العالي، وقد تعد أحد أهم العوامل المساهمة في توالي الخسائر الاقتصادية لحركة المال والصناعة في شتى دول العالم.

إن عدم التزام مؤسسات التعليم العالي بتطبيق معايير وقيم النزاهة الأكاديمية في الأعمال والتكليفات الخاصة بالطلاب من شأنه أن يضعف مستوى تحصيلهم الدراسي، كما أنها تسهم في تقويض سلامة معايير التقويم التربوي لديها، مما يضفي عليها سمعة علمية غير مقبولة. كما أن ممارسة الطلاب لمختلف أشكال عدم النزاهة الأكاديمية من شأنه أن يسهم في إعاقة تنمية وتحسين مهارات التفكير الناقد لديهم؛ فلا يقتصر التأثير السلبي لعدم التزام مؤسسات التعليم العالي بتلك المعايير على داخل البيئة التربوية، بل قد يمتد تأثيرها إلى خارج الوسط الأكاديمي لتشمل كافة أوجه نشاط سلوك المتعلم، وبالتالي يشكل فقداً كبيراً للقيم الأخلاقية الشخصية والمهنية.

ويعد مفهوم النزاهة الأكاديمية مفهوماً حديثاً في الأوساط التربوية العالمية، فإيجاد إستراتيجية تربوية شاملة يمكن من خلالها دمج مختلف الممارسات التعليمية المنتمية إلى النزاهة الأكاديمية في محتوى وسياق القيم الأخلاقية والمعايير القانونية يعد مطلباً شرعياً وهدفاً أخلاقياً وتربوياً وحضارياً، لابد أن تسعى مختلف الفعاليات والمؤسسات التربوية لتحقيقه. والوصول إلى هذا الهدف لا يكون إلا عن طريق تحديد العوامل والمحددات المسؤولة عن انتهاك / أو عدم انتهاك معايير النزاهة الأكاديمية باعتبارها محددات ظرفية للنزاهة الأكاديمية في بيئات التعليم الجامعي وما فوق الجامعي؛ ولذلك فطلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية هم بأمس الحاجة إلى مؤسسات جامعية تعي أهمية تعزيز القيم والمبادئ الأخلاقية، ولاسيما أن المجتمع الإنساني الحالي أصبح أكثر قبولاً وتسامحاً مع الممارسات التربوية المخالفة للقيم الأخلاقية.

المصطلحات والمفاهيم

النزاهة الأكاديمية (Academic Integrity)

يشير مفهوم النزاهة الأكاديمية إلى المجموع العام للمناخ الأخلاقي في البيئة التربوية باعتبارها مدونات وقواعد لتنظيم السلوك التربوي والتعليمي لتشمل نطاقاً واسعاً من المواقف والتصورات والمعايير والممارسات التربوية داخل المؤسسات التعليمية، كما تعرف بأنها الالتزام والصدق أثناء أداء الأعمال الأكاديمية من خلال تجنب سلوكيات الغش والانتحال العلمي لأعمال الآخرين.

المسؤولية الأخلاقية (Moral Responsibility)

يشير مصطلح المسؤولية الأخلاقية إلى تلك الحالة الوجدانية التي تعبر عن مدى التزام الفرد بالعمل وفق القواعد والمعايير الأخلاقية للمجتمع، ومدى قدرته على تحمل تبعات أعماله وآثارها على الوسط المحيط به.

المسؤولية الأخلاقية نحو التعلم (Moral Responsibility to Learning)

هي حالة وجدانية تشير إلى مدى قدرة المتعلم على إدراك المضمون الأخلاقي لما يقوم به من أفعال وممارسات تربوية بالإضافة إلى القدرة على تحمل الآثار اللاحقة لسلوكه على مجتمعه.

الكفاءة الذاتية (Self –Efficacy)

هو مفهوم يشير إلى توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة لمواجهة الصعاب وإنجاز السلوك.

الكفاءة الذاتية الأكاديمية (Academic Self-efficacy)

وهي الأفكار والمعتقدات التي يمتلكها المتعلم حول قدرته في توظيف مهاراته المعرفية والسلوكية والدافعية في التعامل مع مواقف التعلم والتحكم فيها.

أشكال انتهاك النزاهة الأكاديمية

تتعدد أشكال التصرف التي تعتبر مخلّة لمعايير ومبادئ النزاهة الأكاديمية، ومن بعضها، على سبيل التعداد لا الحصر الأفعال والتصرفات التالية:

الانتحال العلمي (Plagiarism)

ويراد به استخدام مجموعة من المعلومات أو جزء منها ونسبتها إلى الذات دون عزو صريح وواضح لمصادرها الأصلية. وقد حظيت ظاهرة الانتحال العلمي في مؤسسات التعليم العالي باهتمام العديد من الباحثين؛ نظراً لاعتبارها واحدة من أكثر التهديدات المحتملة للنزاهة الأكاديمية خاصة في ظل تدني مستوى الدافعية للتعلم لدى طلاب بشكل عام.

السرقة الأدبية (Literary Theft)

تعد السرقة الأدبية مشكلة أكاديمية عالمية متفاقمة ومتزايدة الخطورة في مؤسسات التعليم العالي. وعلى الرغم من وجود اتجاهات سلبية من قبل الأكاديميين وطلاب المرحلة الجامعة تجاه أشكال هذه الممارسة غير النزيهة، إلا أن الجهل بقواعد ومهارات الكتابة العلمية، وسوء فهم طلاب الجامعة لمفهوم الانتحال العلمي، والطفرة الكبيرة في مجال تقنية المعلومات، ووفرة قواعد البيانات الأكاديمية، وضعف عمليات التدريس الفعالة، وعدم الاستعانة بتقنيات وبرمجيات عالية الكفاءة تسهم في الكشف عن مثل هذا التجاوز الأكاديمي، تشكل في مجملها تحدياً أخلاقياً كبيراً أمام مؤسسات التعليم العالي.

الغش (Cheating)

ويراد به الاستعانة بطريقة غير مشروعة وغير مصرح بها بأشخاص أو بوسائل الكترونية أو أوعية أكاديمية تحتوي مجموعة من المعلومات غير المصرح باستخدامها أثناء تأدية مهام أكاديمية معينة كالاختبارات أو الواجبات والتكليفات المنزلية بهدف الحصول على تقييمات دراسية عالية.

التلفيق (Fabrication)

ويراد به تزوير أو اختلاق مجموعة من السجلات والوثائق العلمية، أو الأكاديمية بتضمينها معلومات، أو بيانات لم يتم جمعها، أو نصوص واقتباسات، أو إفادات، أو توقيعات غير صحيحة. وتعد هذه الظاهرة - اختلاق المعلومات المضللة - من التحديات التي تواجه المؤسسات التربوية في العالم بشكل عام، كما أنها تعد من الفجوات الأخلاقية التي تعصف بالمجتمع التربوي والإعلامي ووسائل الاتصال الجماهيري منذ سبعينيات القرن الماضي، وقد زادت حدة خطورتها بعد التطور الهائل في مجال تقنية المعلومات، الأمر الذي يتطلب ضرورة أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بمواجهته عبر إدخال وحدات دراسية تعنى بتنمية القيم الأخلاقية في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، وتبني استراتيجيات وأساليب أكثر حزماً في مواجهة مشكلة التلفيق والتزوير العلمي وذلك بإتباع أسلوب المناقشة العلمية المباشرة والجادة للأعمال العلمية المقدمة للنشر، أو للحصول على درجة علمية.

الحصول على ميزة أكاديمية دون وجه حق (Obtaining an Unfair Advantage)

ويراد بها القيام بسلوك أو ممارسة تهدف الحصول على درجات أكاديمية أو اعتبارية بطرق منافية للقيم والآداب والأعراف المشروعة كتقديم الرشوة لتحسين الدرجات، أو سرقة واستنساخ أو حيازة الأسئلة دون تصريح، أو تعمد تخريب أو إخفاء أوعية المعلومات لحرمان الآخرين من الاستفادة منها، أو عدم المراعاة المتعمدة لقواعد المنافسة الأكاديمية الشريفة مع الزملاء. ويندرج ضمنها كذلك كافة أشكال الممارسات المفضية إلى قبول الرشوة من الطلاب بهدف حصولهم على درجات أو تقييمات أكاديمية دون وجه حق، والتي بدورها تعد أحد العوامل المهدرة للقيم التربوية في الأوساط التعليمية المختلفة، بالإضافة الى استخدام السلاح والابتزاز لترهيب أعضاء هيئة التدريس، أو الموظفين، أو الزملاء للحصول على ميزات أكاديمية يعد من أوجه الفساد الأخلاقي للطلاب، وبالتالي فإن الجامعة مطالبة بتبني سياسات قانونية أكثر صرامة في مواجهة هذه المشكلة.

المساعدة والتحريض على خيانة الأمانة الأكاديمية
(Aiding and Abetting Academic Dishonesty)

ويراد بها تقديم المساعدة أو المساندة المادية والمعنوية لتمكين الآخرين من الحصول على مواد، أو مميزات، أو وثائق، أو معلومات غير مصرح بها، أو الإدلاء بمعلومات مغلوطة حيال موضوعات تتعلق بقضايا النزاهة الأكاديمية. فالإعانة أو التواطؤ على الغش سلوك اجتماعي وتربوي ينطوي على مجموعة من القيم والدوافع الأخلاقية التي لا تقل أهمية أو خطورة عن سلوك الغشاش نفسه، لما يمثله من انتهاك للمعايير الأخلاقية المنظمة للعمل التربوي، كما أنه يعد مؤشراً لسوء الاتجاه نحو التعلم لدى المتواطئ. وعليه فإن تساهل الجامعة حيال قضايا المساعدة والتواطؤ على الغش قد تعزز مستقبلا سلوك الغش لدى المتواطئ نفسه، مما يشكل معضلة أخلاقية مهنية كبرى، ولابد من إيجاد تشريعات ومدونات سلوك تساوي بين الغشاش والمتواطئين معه.

الوصول غير المصرح به إلى الوثائق الرسمية الأكاديمية والإدارية
(Falsification of Records and Official Documents)

ويراد به جملة الممارسات المؤدية إلى الاطلاع أو الوصول إلى سجلات والوثائق الالكترونية وغير الالكترونية، أو النفاذ إلى برامج الحاسب التي تحتوي معلومات غير مصرح الاطلاع عليها، فتعاظم استخدام التقنية الحديثة كحافظات الكترونية لأرشفة الوثائق الأكاديمية كسجلات الدرجات العلمية، ومستخلصات البحوث العلمية غير المنجزة والقوائم المالية في الجامعة قد يسهل كثيراً من عمليات الوصول غير الشرعية عبر اختراق الأنظمة والبوابات الالكترونية، الأمر الذي ينطوي على تهديد أخلاقي وقرصنة يجرم عليها القانون والتشريعات الدولية؛ لذلك عدت سلوكاً غير أخلاقي ينافي مقتضى النزاهة الأكاديمية.

انتهاك حقوق الملكية الفكرية (Intellectual Property Infringement)

ويراد بها جملة من الأنشطة وأعمال القرصنة الالكترونية وغير الالكترونية لحقوق تأليف ونشر وطبع أو استخدام البرامج الحاسوبية، أو الأشرطة، أو الأوعية السمعية والبصرية بدون تصريح. فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان في مادته رقم (27/2) قد نص على أن لكل شخص الحق في حماية المصلحة الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي، أو الأدبي، أو الفني.

سياسات النزاهة الأكاديمية في جامعة جدة

تعد النزاهة الأكاديمية بمثابة مدونة للحقوق والواجبات، ومعايير والتزامات أخلاقية تحكم الوسط الأكاديمي بشكل كامل دون استثناء، فهي تعنى بالدرجة الأولى بكل ما يضمن سلامة إنتاج المعرفة الأكاديمية، أو نشرها، أو إعادة استخدامها. ويعد انتهاك تلك المعايير من الأفعال المجرمة أكاديمياً، وقانونياً، ويترتب عليها جزاءات وعقوبات متفاوتة بحسب درجة الانتهاك. وتنص سياسات النزاهة الأكاديمية في جامعة جدة على التزامها بما يلي:

أولا: السياسات الخاصة بإدارة الجامعة

تؤكد إدارة الجامعة التزامها بسياسات النزاهة الأكاديمية في الجامعة من خلال:

1. تعزيز الثقافة المؤسسية لقيم النزاهة الأكاديمية بالشراكة مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وذلك عبر برامج ومقررات تعليمية وتدريبية فعالة تضمن سمعة الجامعة، وموثوقية الدرجات العلمية التي تمنحها.
2. القيام بالتوعية الجماعية بسياسات وإجراءات النزاهة داخل إدارات وكليات الجامعة.
3. الالتزام بالشفافية المالية فيما يخص البحوث والبرامج العلمية الممولة.
4. العمل على إيجاد آليات فعالة لضمان تلقي بلاغات انتهاك النزاهة.
5. القيام بتشكيل لجان مختصة تشمل جميع المكونات الجامعية (طلاب وأعضاء هيئة تدريس وموظفين) للنظر في الانتهاكات الأكاديمية، والطعون والتظلمات على قراراتها.

6. الالتزام بعدالة وسلامة إجراءات التعامل مع قضايا انتهاك النزاهة الأكاديمية سواء تلك المرتبة على نقص الخبرة أو المرتكبة بسبق إصرار وتخطيط.
7. القيام بتشكيل مجالس طلابية تعنى بالنزاهة الأكاديمية.
8. نشر التقارير السنوية لبيان مؤشرات النزاهة الأكاديمية في الجامعة.

ثانيا: السياسات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعة

يؤكد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة التزامهم بسياسات النزاهة الأكاديمية في الجامعة من خلال:

1. ضمان التزام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بتثقيف الطلاب حول متطلبات النزاهة الأكاديمية، وتقديم تقارير دورية بشأنها.
2. الإبلاغ الفوري عن أي انتهاكات للنزاهة.
3. الالتزام باعتماد آليات تقييم أكاديمية أكثر فعالية للحد من انتهاكات النزاهة.
4. الالتزام بعدم قبول الرشاوى والمحسوبيات.

ثالثا: السياسات الخاصة بطلاب الجامعة

يؤكد طلبة الجامعة التزامهم بسياسات النزاهة الأكاديمية في الجامعة من خلال:

1. التزام طلبة الجامعة بمجموعة من الواجبات كالعزو الصريح لمصادر الأفكار والآراء والمعلومات، والحصول عليها عبر الطرق المشروعة التي تحافظ على حقوق الملكية الفكرية. التزام طلاب الجامعة باحترام جميع الزملاء دون تمييز، واحترام حقوقهم الشخصية، واحترام أخلاقيات المهن والبحث العلمي.
2. التزام طلبة الجامعة بعدم الاستعانة بطريقة غير مشروعة بوسائل الكترونية أو أوعية أكاديمية تحتوي مجموعة من المعلومات غير المصرح باستخدامها أثناء تأدية مهام أكاديمية معينة كالاختبارات أو الواجبات والتكليفات المنزلية.

3. التزام طلبة الجامعة بعدم ممارسة أي سلوكيات تهدف الحصول على درجات أكاديمية أو اعتبارية بطرق منافية للقيم والآداب والأعراف، والالتزام باحترام قواعد المنافسة الأكاديمية الشريفة مع الزملاء، والالتزام بعدم التواطؤ لتمكين الآخرين من الحصول على مميزات، أو وثائق، أو معلومات غير مصرح بها.
4. التزام طلبة الجامعة بعدم النفاذ إلى سجلات ووثائق وبرامج الحاسب التي تحتوي معلومات غير مصرح الاطلاع عليها، والالتزام بعدم إساءة استخدام التجهيزات والمواد المكتبية والمراجع العلمية أو إخفائها.

حقوق النشر في بيئة التعلم الإلكتروني

من أجل الحفاظ على هوية الجامعة والاستفادة التامة من المحتوى في خدمة المجتمع ككل وخدمة أغراض الجامعة الأكاديمية والعلمية، يجب الالتزام بما يلي:

1. عدم نشر محتوى يتعرض للأشخاص، أو الجهات، أو المؤسسات بالطعن، أو الانتقاص، أو السب، أو التشهير.
2. عدم نشر البرامج ذات حقوق النشر أو العلامات التجارية أو حقوق الملكية الفكرية بصفة غير قانونية.
3. يمنع اقتباس أي محتوى محمي بحقوق النشر إلا بعد الموافقة من المصدر.
4. يمنع المدح، أو الإشادة، أو الترويج، أو التصويب، أو الدعم لكل فكر منحرف ورموزه.
5. يمنع وضع روابط لمواقع أخرى مخالفة للشرع، أو يقصد بها الإضرار بالأمن الوطني.
6. يمنع وضع أي صورة خادشة للحياء أو مخالفة لتعاليم الدين، أو أي صور تؤذي النفوس.
7. يحظر نشر جميع أنواع المحتوى والتعليقات التي تؤجج الطائفية، والعنصرية، والقبلية، والمناطقية بجميع أشكالها وصورها.
8. لا يحق لأي أحد نشر دعاية لمنتج تجاري أو غيره دون الحصول على موافقة خطية من إدارة الجامعة.
9. لا يجوز استخدام أي أسماء أو شعارات تخص الجامعة دون إذن مسبق.

10. يلتزم عضو هيئة التدريس بأخذ موافقة الطالب قبل نشر أي من أعمال أو نقاشات الطالب خارج المقرر وذلك من خلال نموذج الإذن بالاستخدام الذي يطرح في المقرر الإلكتروني ويعبأ من قبل الطالب.

آليات كشف مخالفات النزاهة الأكاديمية

1. يوفر نظام التعلم الإلكتروني المعتمد بجامعة جدة أداة "SafeAssign" للتحقق من نسب الاستلال وضمان بقائها في المعدل المقبول أكاديمياً ومنع السرقات الأدبية في التقييمات المقدمة من طرف الطلاب. حيث يشمل تقرير هذه الأداة على معلومات تفصيلية حول التطابقات التي تم العثور عليها بين العمل المرسل من الطالب والمصادر الموجودة على شبكة الانترنت. كما يحدد التقرير جميع كتل النص المتطابقة ويعرض قائمة المصادر المحتملة.
2. يمكن لأعضاء هيئة التدريس استخدام محرك (محركات) البحث للعثور على المواقع التي من المحتمل أن يتم الرجوع إليها عن طريق استخدام عبارة بحث محتملة.
3. توفر "وحدة كشف الاستلال" بعمادة البحث العلمي بالجامعة خدمة كشف الاستلال إلكترونيًا لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس.
4. للمساعدة في تحديد أو استبعاد الانتهاكات المحتملة، يمكن لأعضاء هيئة التدريس أن يطلبوا من الطلاب مناقشة أو شرح مكونات التقييم الخاص بهم، أو توثيق ما تعلموه في مهمة التقييم من خلال إظهار الملاحظات، أو المسودات، أو المواد المرجعية المستخدمة في إعداد التقييمات المنجزة.
5. يلتزم أعضاء هيئة التدريس الذين يرغبون في تطوير مقرراتهم التقليدية إلى مقررات إلكترونية باحترام مبادئ حقوق الملكية الفكرية ومبادئ النشر. وذلك من خلال التوقيع على نموذج تعهد وإقرار بإعداد محتوى تعليمي. وتتم الإشارة إلى المراجع والمصادر التي يتم استخدامها في إعداد المقرر في حال استخدام كائنات تعليمية مفتوحة المصدر حيث يتم احترام جميع تراخيص المشاع الإبداعي.
6. كذلك يجب أن يقر عضو هيئة التدريس بأن الملكية الفكرية للمقرر الإلكتروني الذي يتم تطويره هو من حق الجامعة ممثلة بمركز التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

7. كذلك يجب أن يقر عضو هيئة التدريس أن كل محتوى إلكتروني يُنتج على نظام إدارة التعلم من محاضرات مسجلة أو بنوك أسئلة الاختبار أو كائنات تعليمية مختلفة هي ملك للجامعة ويمكن لها أن تستخدمها لأغراض بحثية أو أكاديمية.

الإجراءات التأديبية حيال مخالفة الطالب لمعايير النزاهة الأكاديمية

1. يحق للجنة التأديب بعد تثبتها من المخالفات المحالة إليها الطالب، الإيقاع بواحدة أو أكثر من العقوبات التالية:
2. التنبيه شفهياً وتوثيق ذلك بتعهد خطي أو الإنذار كتابة.
3. الحرمان المؤقت من الاشتراك في النشاطات الطلابية أو من بعض الخدمات الجامعية.
4. إلغاء اختبار المادة أو المواد في حالات الغش أو المحاولة.
5. الإيقاف عن الدراسة لمدة لا تقل عن فصل دراسي واحد ولا تزيد عن فصلين مع إيقاف المكافآت إن وجدت.
6. الفصل النهائي من الجامعة.
7. في حالة صدور قرار تأديبي:
   - تحفظ القرارات الصادرة بالعقوبات التأديبية في ملف الطالب.
   - يترتب على قرارات الفصل النهائي عدم السماح بإعادة قيد الطالب في الجامعة.
   - يجوز إعلان القرار الصادر بالعقوبة التأديبية في داخل الجامعة.
   - يجوز إخطار ولي أمر الطالب أو الطالبة.